

## المعالجة البروجرامية لقصة " ولما رآها حراس نابليون هربوا "

الباحثة / سارة أشرف عمر الروبي (١)

إشراف / ا.د. غ / هشام توفيق عبد اللطيف

ا.د. / نيفين محمود عبد النبي

### مقدمة البحث :

يعتبر الغناء أقوى مظاهر الحياة الموسيقية في مصر والعالم العربي، ولقد ظلت الأغنية أبرز مظاهر الموسيقى منذ العصر الجاهلي وحتى الآن (١).

ويعتبر التراث الموسيقي العربي مما يتضمن من عناصر فارسية وتركية على اللحن والإيقاع تستمد فيه من زخر هائل من المقامات ولكل فيها تكوينه الخاص الذي يعتمد على أنواع الأبعاد وهي الصوت الكامل ٤/٤ ونصف الصوت ٤/٢ والبعد المتوسط ٤/٣ وهناك أيضاً البعد الوافر والذي يحتوي على بعد ونصف البعد، والمقام لحن مميز فهو ليس مجرد سلم موسيقي كما في الغرب (٢).

وبالرغم من كل هذه الزخائر والعناصر المميزة للموسيقى العربية إلا أن التأليف الموسيقي يأتي دائماً متأخراً بمسافة ليست بالقصيرة عن الغناء وأقتصر فيما مضى حول محاولات للتأليف الآلي الحر لبعض المؤلفات الآلية عند بعض الملحنين أمثال المؤلفات الآلية (حبي ونشوتي - فانتازيا نهاوند لمحمد عبد الوهاب) ومحاولات أقرب لبعض الملحنين والمؤلفين المصريين أما بخصوص التأليف الآلي الأكثر شيوعاً في المعاهد والكلليات المتخصصة فيندرج تحت بند التألي الموسيقي على النفق التركي من سماعات ولونجات وحتى الآن هذه النماذج التركية ما زالت تدرس في مناهج العزف والتأليف بمرحلة البكالوريوس

(١) سارة أشرف عمر الروبي : الباحثة بكلية التربية الموسيقية، جامعة حلوان، قسم الموسيقى العربية " شعبية تأليف " .

(١) محمد أحمد هشام : " أسلوب تلحين النص الواحد عند أكثر من ملحن (دراسة تحليلية) "، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية الموسيقية، جامعة حلوان، القاهرة عام ١٩٩٨ .

(٢) سمحه الخولي : " القومية في القرن العشرين "، مطابع السياسية، الكويت .

والدراسات العليا بالمعاهد والكليات المتخصصة<sup>(١)</sup> .

وقد رأت الباحثة أن التأليف الموسيقى يحتاج إلى المزيد من التنوع والأثراء وقد تعلمت ودرست الباحثة من خلال دراستها بالكلية ما يسمى بالموسيقى البروجرامية ومن هنا كذلك مثلما حدث مع المؤلفية الغربيين ولكن مما يتناسب مع موسيقانا العربية ولن تكوه هذه الموسيقى بالضرورة على نفس نسق المؤلفات والقوالب الغربية .

### مشكلة البحث :

- تتضمن المناهج فى مرحلة البكالوريوس دراسة الموسيقى البروجرامية بمؤلفاتها وأنواعها المتعددة والمبنية على برامج متنوعة وبالرغم من ذلك لا يستفيد دارس مادة التأليف العربى من هذا النوع من الموسيقى حيث الاعتماد بشكل أساسى على القوالب التقليدية السماعى واللونجا فى مناهج الدراسات العليا وعلى هذا النحو تفتقد الدراسة للثراء الرائع الذى يمكن أن يحدث عندما يبنى العمل الموسيقى على برنامج يكون فيه الخيال والإنطباع العامل الأساسى فى تأليف العمل .

### أهداف البحث :

يهدف هذا البحث إلى :-

- ١- أن تبتكر الباحثة قالب مصرى مبنى على قصة " ولما رآها حراس نابليون هربوا " من كتاب أرواح وأشباح لأنيس منصور .
- ٢- أن تقوم الباحثة بتأليف مؤلفه على نمط الموسيقى البروجرامية تتناسب مع برنامج القصة

### أهمية البحث :

- بتحقيق هدفى البحث يمكن إثراء الموسيقى العربية بقالب جديد وفكر مختلف يطفى عليا مزيد من التنوع والخروج عن النمط التقليدى والمتمثل فى السماعى واللونجا والبولكا وغيرها من المؤلفات الغير مصيرية .

---

(١) الباحثة .

## فروض البحث :

- ١- تفترض الباحثة أنه يمكن صياغة قالب جديد مستنبط من الموسيقى البروجرامية .
- ٢- تفترض الباحثة أنها تستطيع تأليف عمل قائم على نمط الموسيقى البروجرامية تتناسب مع برنامج القصة .

## إجراءات البحث :

### منهج البحث :

إستخدمت الباحثة فى هذه الدراسة المنهج الوصفى ( تحليل محتوى) .

### أدوات البحث :

- المدونات الموسيقية .
- تسجيلات سمعيه .

### مصطلحات البحث :

#### \* الموسيقى البروجرامية :

هى الموسيقى التى توصف قصة أو حدث أو مشهد وغالباً تكون مبنية على عمل أدبى أو فن تشكىلى .

هى موسيقى برنامج مبنى على عمل أدبى أو بعض الأعمال التى يوجد بها فكرة موسيقية متكررة توصف حالة معينة أو حدث معين (١) .

#### \* الأوزان والضروب :

وهى عبارة عن تتابع ضربات أو نقرات فيما بينها من حيث الطول والقصر وأيضاً تعتمد على النوع (الدم والتك) وهما الضغط القوى والضعيف (٢) .

---

(١) عواطف عبد الكريم وآخرون : " معجم الموسيقى "، مجمع اللغة العربية، القاهرة عام ٢٠٠٠م، ص ١٢١ .  
(٢) خيرى محمد عامر : " الأوزان فى الموسيقى العربية ومراحل تطورها من القرن الثانى الهجرى حتى الآن "، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية الموسيقية، جامعة حلوان، القاهرة عام ١٩٩٠ .

### \* المقام : Mode

يعنى المقام لغوياً موضع القدمين أما كمصطلح فنى فهو مجموعة من الدرجات الصوتية " النغمات " .

تتألف وتتمازج وتتراوح مع بعضها البعض حتى تصبح نسيجاً نغمياً متماسكاً يحمل لونا وطابعاً خاصاً مميزاً (١) .

### \* اللحن : Melody

اللحن فى الموسيقى العربية هو الجانب الخاص بالنغم وهو جوهر الفكر فى الموسيقى العربية فالألحان تتكون من أصوات نغمات متتابعة تفصل بينها أبعاد Intervals وهذه الأبعاد هى التى تحدد روابط القرابة بين الأصوات " النغمات " بعضها البعض (٢) .

### الدراسات السابقة المرتبطة بموضوع البحث

الدراسة الأولى : بعنوان

" تناول القصص الغنائى الشعبى فى بعض أعمال المؤلفين القوميين المصريين

فى القرن العشرين " (٣)

يتناول هذا البحث أحد جوانب التعامل مع التراث الموسيقى فى الإبداع، وهو الاستلهام الفكرى أى أستلهام الموضوع الأدبى أو القصة الشعبية التراثية .

وقد طرق هذا المجال بعض المؤلفين القوميين المصريين هم (جمال عبد الرحيم - جمال سلامة - محم عبد الوهاب عبد الفتاح) وفى مؤلفاتهم الموسيقية. حيث أستلهم جمال عب الرحيم قصة " حسن ونعيمة " فى باليه بمصاحبة الأوركسترا كما تناول جمال سلامة قصة " بهية

(1) نبيل شورة : " دليل الموسيقى العربية "، دار الكتب المصرية، الطبعة الثانية، القاهرة عام ١٩٩٣، ص ١٠ .

(2) نبيل شورة : " الموسيقى العربية تاريخ تذوق تحليل "، دار علاء الدين للطباعة، القاهرة عام ٢٠٠٣م، ص ١٧٧ .

(3) رشا على طموم : " تناول القصص الغنائى الشعبى فى بعض أعمال المؤلفين القوميين المصريين فى القرن العشرين "، بحث مقدم إلى ندوة استلهام وتوظيف المأثورات الشعبية فى الإبداع الموسيقى المعاصر لجنة الفنون الشعبية بالمجلس الأعلى للثقافة، وزارة الثقافة، ٢٩ إبريل ١٩٩٨ م.

وياسين " فى أوبرا بالية وأخيراً تناول محمد عبد الوهاب قصة " شفيقة ومتولى " فى باليه ويهتم هذا البحث بدراسة أسلوب كل منهم فى تناول القصة الشعبية والملاحم الموسيقية الشعبية التى تضمنتها أعمالهم .

ويرتبط هذا البحث بالدراسة الراهنة بتناوله نفس أسلوب التحليل المعتمد على دراسة تأثير الفكرة الخارجة عن الموسيقى على العناصر الموسيقية، إلا أنه يختلف عنها فى نوعية التأليف التى يتعامل معها وهى الموسيقى المصاحبة للأحداث الدرامية والموسيقى الغنائية، والتى تختلف عن الموسيقى البروجرامية موضوع البحث الراهن .

### الدراسة الثانية : بعنوان

#### " قولبة المؤلفات الآلية الحرة عند محمد عبد الوهاب " (١)

تهدف هذه الدراسة إلى :

التعرف على الصيغ والتراكيب البنائية المختلفة للأعمال الآلية الحرة لمحمد عبد الوهاب.

#### تعليق الباحثة :

إستفادت الباحثة من هذه الدراسة فى التعرف على تصنيف القوالب الآلية التقليدية وكذلك التوصل إلى قولبة جديدة لبعض الأعمال الآلية الأخرى مما يفيد بحثنا الراهن .

### الدراسة الثالثة : بعنوان

#### " أسلوب معالجة الألحان الشعبية فى الرابسودى عند كل ممن فرانزليست وبيلا بارتوك " (٢)

تهدف هذه الدراسة إلى :

١ - التعرف على أسلوب فرانزليست فى معالجة الألحان الشعبية فى الرابسودى .

٢ - التعرف على أسلوب بيلا بارتوك فى معالجة الألحان الشعبية فى الرابسودى.

---

(١) سلمى سليمان حافظ سليمان : " قولبة المؤلفات الآلية عند محمد عبد الوهاب "، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية الموسيقية، جامعة حلوان، القاهرة عام ٢٠١٥ م .

(٢) مؤنس على مصطفى على : " أسلوب معالجة الألحان الشعبية فى الرابسودى عند كل من فرانزليست وبيلا بارتوك "، رسالة دكتوراة غير منشورة، كلية التربية النوعية، جامعة الزقازيق، القاهرة عام ٢٠١٦ م .

## تعليق الباحثة :

إستفادت الباحثة من هذه الدراسة فى التعرف على أسلوب فرانز ليست والذى يمثل المدرسة القومية المختلفة عن القومية لبيلا بارتوك فى تناول الألحان الشعبية وأسلوب معالجتها حيث يعتبر ليست من أهم مؤلفى الموسيقى البروجرامية وهو موضوع بحثنا الراهن .

## الدراسة الرابعة : بعنوان

" دراسة تحليلية للموسيقى البروجرامية عند فاجنر فى إفتاحية الكونسير

فاوست لتنمية مهارات التأليف الموسيقى " (١)

تهدف هذه الدراسة إلى :

الدراسة التحليلية لإفتاحية الكونسير فاوست مصنف ٥٩ لفاجنر .

## تعليق الباحثة :

إستفادت الباحثة من هذه الدراسة فى التعرف على الدراسة التحليلية لموسيقى بروجرامية تقوم على عمل أدبى متشابك الأحداث مثل مسرحية " فاوست " وهذا يفيد موضوع بحثنا الراهن

## الإطار النظرى :

### ١ - المؤلفات الآلية :

ومن البدايات المبكرة للموسيقى البروجرامية ما هو مؤلف لآلات لوحات المفاتيح، وتحمل عناوين وصفية ويحاول المؤلف تقليد الشئ الذى يتضمنه العنوان. فنجد أن المؤلف جون موندى John Mundy قد قام بتأليف مقطوعات لآلة الفيرجنال حملت عناوين وصفية : الرعد Thunder والبرق Ligthning والطقس الهادئ Calm Weather. وكذلك أعمال مؤلفى مدرسة الكلافسان، حيث نجد كوبران (١٤٨٥ - ١٥٥٨) Couperin وضع عناوين وصفية عبرت عن روح الموسيقى المكتوبة، مثل مجلدات الفراشات Butterflies والرياح الهادئة The

---

(١) علا أحمد حسام الدين : " دراسة تحليلية للموسيقى البروجرامية عند فاجنر فى إفتاحية الكونسير فاوست لتنمية مهارات التأليف الموسيقى "، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية النوعية، جامعة عين شمس، القاهرة عام ٢٠١٨م .

Little Wind، وعمله الشهير دقائق الساعة (١) Le- tic- toc، حيث حاكى فيه صوت دقائق الساعة ولا ننسى فى هذا المجال الأسماء التى كان هايدن يطلقها على سيمفونياته مثل سيمفونية الساعة أو سيمفونية الصيد (٢).

والبداية المبكرة والحقيقة لتأليف موسيقى بروجرامية كانت فى سنة ١٧٠٠م حيث حدث الإرتباط بين الموسيقى وبرنامجها، حينما نشر كوناو (١٦٦٠-١٧٢٢) Kuhnau الست صوتانات لآلات لوحات مفاتيح على كلمات من الانجيل Biblical Histories in Sonaten for Keyboard، وكان لكل صوتاته (١٦٦٠-١٧٢٢) منها برنامج وأحداث خاصة بها وسمتدة من قصص الإنجيل، مما أدى إلى إختلاف طول كل واحدة منها حسب الأحداث التى تعبر الموسيقى عنها وتحاول وصفها (٣).

وتلى هذا العمل كونشرتو الفصول الأربعة للمؤلف فيفالد (١٦٧٨ - ١٧٤١) Vivaldi والقائم على برنامج شعرى يتم فيه وصف فصول السنة " أما المثال الجدير بالملاحظة فهو العمل الأوركستراالى الطويل للمؤلف ريموندى (٤) Lgnazio Raimondi وهو بعنوان مغامرات تيلماك فى جزيرة كاليسو Les Aventures de Telemaque dans L'isle de Calypso وذلك على برنامج شعرى. ولقد نشر هذا العمل عام ١٧٧٧ وفيه إحدى المحاولات الأولى للأحياء بالسرد الداخلى عن طريق ربط بعض شخصيات من العمل الشعرى بالآت موسيقية محددة (٤).

أما أبرز الأعمال الموسيقية الإيحائية فهو السيمفونية السادسة لبيتهوفن (١٧٧٠-١٨٢٧) Beethoven سلك فاك، مصنف ٦٨ والمعروفة بأسم الريفية.

ولقد قال بيتهوفن عن موسيقى هذه السيمفونية جملته المشهورة " أنها تعبير عن المشاعر أكثر من رسم صورة للإشياء .More Expression of Feeling than Painting

1) Ibid, p. 158.

(٢) عواطف عبد الكريم : مرجع سابق، ص ٤٩ .

3) Roger Scruton : Programme Music, Op. cit, p. 285.

(٤) ريموندى : مؤلف، عازف فيولينه ايطالى يتميز أسلوبه بعذوبة الألحان والثراء فى إستخدام المؤثرات الأوركستراالية (١٧٣٥ - ١٨١٣).

4) Ibid, p. 285.

## الموسيقى البروجرامية فى القرن التاسع عشر :

إن أهم ما يميز القرن التاسع عشر بالنسبة إلى الموسيقى بشكل عام، هو الإتجاه نحو التعبير عن النواحي النفسية والمشاعر الإنسانية بشكل صارخ، والربط بين الفنون، ولقد ازدهرت الموسيقى البروجرامية فى ذلك العصر، وأصبحت إحدى مثالياته، وفى نفس الوقت تنوعت المجالات التى تعبر عنها الموسيقى البروجرامية وتحاول وصفها، فلقد أشتملت مؤلفات ذلك العصر على ما يتعلق بالخيال من الشاعرية الإنسانية مثل قصيد تاسو Tasso لليست إلى الشجن الذى توحى به الرسوم التاريخية، إلى حميمية الدراسات النفسية مثل قصيد ماكبث Macbth لشتراوس<sup>(1)</sup>.

### ٢- السيرة الذاتية : لأنيس منصور

أديب وكاتب مصرى كبير ولد فى عام ١٩٢٤ فى مدينة الدقهلية فى مصر وكان منذ صغره يتصف بالذكاء والنبوغ فقد حفظ القرآن الكريم وهو فى التاسعة من عمره، تابع دراسته الثانوية ليتوجها بدخوله فى كلية الآداب فى جامعة القاهرة وتخصص فى قسم الفلسفة الذى نبغ فيه وعمل بعد تخرجه أستاذاً فى قسم الفلسفة فى جامعة عين شمس، أتقن عدة لغات منها الإيطالية والألمانية وكان ذا ثقافة وأطلاع واسع وقرأ الكثير من الفلاسفة العظام ثم ترك التدريس ليبدأ بالعمل فى مجال الصحافة والكتابة، عمل فى مؤسسة أخبار اليوم وتنقل بعدها فى الكثير من المؤسسات والصحف الأخرى مثل (آخر ساعة - الأهرام - الشرق الأوسط - روز اليوسف وغيرها)، تنوعت كتاباته بين الرواية والقصة والمسرحية والمقال وذلك فى مجالات الفلسفة والتاريخ والسياسة والعلوم والفنون وكان له نظره خاصة تميز بها تجاه المرأة وقد كان كتاباته عن ما وراء الطبيعة هى الكتب المنتشرة بين المثقفين فى ذلك الوقت، توفى فى عام ٢٠١١م.

### من مؤلفات أنيس منصور :

الذين هبطوا من السماء - حوال العالم فى ٢٠٠ يوم - الكبار يضحكون أيضاً - لعنة الفراغة - هناك أمل - الافاطمه .

<sup>1</sup>) Fredrich Blume : Classic and Romantic Music, Comprehensive Survey, Faber and Faber, London, p.159.



### الجوائز الحال عليها أنيس منصور :

جائزة الفارس الذهبى من التليفزيون المصرى - جائزة كاتب الأدب العلمى الأول م  
أكاديمية البحث العلمى - جائزة الدولة التشجيعية فى الآداب - جائزة الأبداع الفكرى لدول العالم  
الثالث - جائزة مبارك فى الآداب .

كما قام منصور بالأضافة إلى العمل فى الكتابة والتأليف بترجمة العديد من الكتب إلى  
اللغة العربية فأثرى المكتبة العربية بكثير من كتب الثقافة الغربية، فترجم أكثر من ٩ مسرحيات  
و ٥ روايات و ١٢ كتاباً لأشهر الفلاسفة فى أوروبا وأضاف من تأليفه أكثر من ١٣ مسرحية من  
الروائع إلى مسيرة الأدب العربى فى العصر الحديث، وقد عرض كثير منها على المسرح  
القومى.

### ٣- قصة : ولما رأها حراس نابليون هربوا

هذه العروس دوروثى أبوها روبرت والبول عضو مجلس العموم البريطانى وأخوها  
سير روبرت والبول رئيس وزراء بريطانيا فى ذلك الوقت وكل ما حدث فى حياتها يعرفه كل  
الناس لأنها من أسرة عريقة أحببت أحد النبلاء وكان أبوها واصياً عليه فخاف الأب أن يقال أنه  
زواج مصلحة وأعترض على الزواج فتزوج النبيل فتاه أخرى ولكنها توفت، وتقدم للزواج من  
دوروثى، وكانت فى السادسة والعشرين من عمرها وبسرعة عرف الزوج أن هذه الفتاه عرفت  
الكثير من الشباب والرجال وكان لها عشاق من الأزواج ومن حرس القصر وهو الذى سمعها  
بأذنه تقول : رجل كل ليلة أو لا أحد وحرم عليها أن تخرج من الباب أو تطل من النافذة وجعل  
لها عيون فى كل مكان ثم توفيت هذه الزوجة فى عام ١٧٢٦ ويقال أنه أنفذ فى بطنها عوداً من  
حديد ويقال فصل رأسها عن جسمها، ويقال أنه جعلها تهبط درج القصر ثم دفعها من الخلف  
فتزلت بعنف وماتت، ويقال أنه بعد إن قتلها راح يلقي بأطرافها الواحد بعد الآخر من فوق  
السلم، ويقال أنها هى التى شنقت نفسها ويقال أنه فى اليوم السابق لوفاتها أحضرت ملابس  
زفافها وأرتدتها ثم راحت تغنى وتقول : عروس هذا الرجل عشيقة ألف رجل ثم شنقت نفسها .

وفى سنة ١٧٨٦ زار القصر الملك جورج الرابع وفى إحدى الليالى نهض هذا الملك من  
فراشه صارخاً يقول أنه وجد سيدة تتمدد إلى جواره فى الفراش تقف على السرير أو تخرج  
منهن عروس خضراء اللون كل شئ فيها واضح إلا عينيها فهما تجوفان مظلمان وجاءت

المشاعل وأختفت السيدة الخضراء ومن الأوصاف التي رواها الملك أدرك الجميع أنها دوروثي أنه صاحب القصر ولما نظر الملك إلى لوحتها على الحائط قال هذه هي تماماً وهرب الملك وصدرت الأوامر بأ، يقف الحراس ليلاً ونهاراً في القصر وفي الليلة الثالثة راوا الفستان الأخضر ينزل السلالم الكبرى للقصر حركتها بلا صوت وصورتها واضحة طويلة شعرها منكوش ضاحكة وعيناها تجويفان وفي يدها باقة من الورد وتتجه إلى الحراس ليهربوا وتخفى وتعود إلى التلاش وفي عام ١٨٣٥ كان الأحتفال في القصر بيوم رأس السنة ورأها الجميع وهرب الناس ولم يحتفلوا، وقرر صاحب القصر أن يأتي حراس آخرين ويزودهم بالسلاح ويحرم عليهم الخمر وظهرت ذات الفستان الأخضر وأطلق الحراس عليها النار ولكنها ما زالت تبتسم وتتقدم نحوهم وهرب الحراس. ثم أهدتوا إلى شخصية معروفة "كابتن فرديريك ماريات" وهو بحار مغامر كان يحرس جزيرة سانت هيلانه حتى لا يهرب نابليون الذي أسره الأنجليز وهو أديب ومؤلف وكذلك أبنته فلورانس التي روت لنا قصة والدها مع ذات الفستان الأخضر، تقول أنهم استدعوا والدها وهو رجل شجاع وجرئ وذهب إلى القصر وطلب أن يدخل قاعة ذات الفستان الأخضر وأن يفتلوا عليه الباب تماماً ويعطوه المفتاح وقد فسر أن كل ما يحدث بسبب جماعة من المهربين يحاولون تخويف سكان المنطقة ليصفوا لهم الجو وأبعد كل الناس ليلاً ونهاراً عن هذا القصر وفي أول ليلة بالقصر كان معه أثنان من الحراس يمشيان بالمشاعل إلى جواره ومعهم أسلحة، أما هو فقد خلع بعض ملابسه وأتجه إلى الغرفة في نهاية الممر وبينما هم في طريقهم رأوا سيدة تحمل مصباح وتقترب منهم وفوجئ الجميع بأنها هي ذات الفستان الأخضر وكانت ضاحكة وعيناها مكانهما خضراوين فأطلق الكابتن عليها النار أكثر من مره فأهتزت ثم أختفت وهرب الكابتن من الخوف ولم يعد أحد يراها وفي سنة ١٩٢٦ روى طفلين أنهما كانوا يلعبان وفجأه أقتربت منهما سيدة ترتدى فستان زفاف أخضر وعندما وضعت يدها على رأس الطفل لم يشعر بيدها ولما أندهش الطفل راحب تضحك بلا صوت ومشت بلا صوت ثم أختفت .

في يوم ١٩ سبتمبر سنة ١٩٣٦ أتوا بعدد من المصورين لكي يلتقطوا صوراً لذات الفستان الأخضر ونصبت الكاميرات في كل مكان وفي الليل ظهرت ذات الفستان الأخضر وبرقت مصابيح الكاميرات عشرات الصور وفي الصباح تم التحميص ورأى الناس لأول مرة صورة واضحة لها وورائها عدداً من الفتيات يحملن طرف الثوب هؤلاء الفتيات لم تستطع العين

المجردة أن تراهن كما أن إحدى العدسات ألتقطت صوراً لفتاه أخرى لا تشبه دوروثى ومعنى ذلك أن هذه السلالم أيضاً ليست مخصصة لصاحبة الفستان الأخضر وإنما جاءت أرواح أخرى تنتهز هذه الفرصة وتعلن وجودها أيضاً وظهرت هذه الصور فى مجلة حياة الريف بتاريخ ١٦ ديسمبر ١٩٣٦، وبقيت صاحبة الفستان الأخضر تمشى فى نفس الطريق وترتدى نفس الفستان أكثر من ٢٥٠ عام وفى ٢٣ إبريل ١٩٤٦ ذهب أحد مصورى السينما ومعه كاميرات شديدة الحساسية ووضعها عند السلم وإذا بذات الفستان الأخضر تظهر بنية اللون وتنزل السلالم وتدور الكاميرات وكأنها تريد أن تعطى للجميع فرصة تصويرها بوضوح وتم التصوير والتحميض وعرض هذا الفيلم فى قاعة سينما الشاطئ فى مدينة هوليوود وعندما قرروا عرض الفيلم مره أخرى كانت الشاشة بيضاء ولسبب لا يعرفه أحد مسح الفيلم تماماً وأختفت ذات الفستان الأخضر من الفيلم ومن القصر .

الإطار التحليلي :

ولما رأها حراس نابلتون هربوا

**A** Andante *لعللة المنجية ولزلف* Allegro *الريف*

Flute  
Oboe  
Clarinet in Bb  
Bassoon  
Horn in F  
Trumpet in Bb  
Trombone  
Bass Trombone  
Tuba  
Snare Drum  
Piano  
Oud - Qanun  
Accordion  
Violin I  
Violin II  
Viola  
Violoncello  
Contrabass

The musical score is arranged in a standard orchestral format. It begins with a vocal soloist part at the top, followed by woodwinds (Flute 1, Flute 2, Oboe, Clarinet, Bassoon), brass (Trumpets 1-3, Trombones 1-3), strings (Violins 1-2, Viola, Violoncello, Contrabass), and a Harp. The vocal line contains lyrics in Arabic. The instrumental parts are marked with dynamics like *p* and *f*. The score is written in a key signature of one flat and a 4/4 time signature.

5  
مorceaux pour l'orchestre symphonique

**Allegretto**  
موريتز

Fl.  
Cl.  
C.  
Fg.

مorceaux pour l'orchestre symphonique

Tr.  
Tpt.  
Tbn.  
U. Tbn.  
Tbc.  
Timp.

Allegretto

Str.  
Cm.

Accor.

مorceaux pour l'orchestre symphonique

**Allegretto**

Vln. I  
Vln. II  
Vla.  
Vcl.  
Cb.

عصبة الأوبرا  
Allegretto

Fl  
 Nb  
 Ob  
 Cl  
 Bass

عصبة الأوبرا

Eup  
 Trp  
 Ten  
 3 Ten  
 Tba

Timp

Tru

Tru

Viol  
 Viol

عصبة الأوبرا  
Allegretto

Vcl. I  
 Vcl. II  
 Vla  
 Vcl. III  
 Tba

B زبارة المشك  
Moderato

5

The musical score is arranged in a standard orchestral format. It begins with a section labeled 'B' and 'Moderato'. The instruments listed on the left are: Fl. (Flute), Cl. (Clarinet), Bsn. (Bassoon), Trp. (Trumpet), Tbn. (Trombone), Tba. (Tuba), Perc. (Percussion), Hrp. (Harp), Oud, Vln. I (Violin I), Vln. II (Violin II), Vla. (Viola), Vcl. (Violoncello), and Cb. (Contrabass). The score is written in Arabic and includes a section labeled 'B'.



Allegro  
هروب الحرائق

The musical score is arranged in systems. The first system includes Flute (Fl.), Clarinet (Cl.), Bassoon (Bsn.), and Bass (B.). The second system includes Trumpet (Trp.), Trombone (Tbn.), Percussion (Perc.), and Bass (B.). The third system includes Piano (Pno.) and Cello (C.). The fourth system includes Violin I (Vl. I), Violin II (Vl. II), Viola (Vla.), Violoncello (Vcl.), and Contrabass (Cb.). The score is written in 2/4 time and includes various musical notations such as notes, rests, and dynamics.

7

Fl.

Cl.

Fag.

Tr.

Trom.

Hr.

Vln. I

Vln. II

Vla.

Vcl.

Cb.

Perc.

Str.

sp

pp

## ولما رآها حراس نابليون هربوا

### رؤية المؤلف:

ترى (الباحثة) القصة من عدة زوايا معتمدة على ما قيل في أحداث القصة ومن خلال رؤيتها الفنية والأنطباع الذي اخذه منها، معبرة عن عدة عناصر:

- ١ - العائلة الملكية والزفاف الملكي
- ٢ - الفتاه دوروثي
- ٣ - معرفة وحزن الأمير لحقيقة الفتاه
- ٤ - غضب الأمير
- ٥ - زيارة الملك للقصر
- ٦ - هلع الملك وهرج وهروب الحراس

### تحليل المؤلفه:

شكل التأليف: صيغة روندو مصرى

الصياغة : حرة

عدد الموازير: ٨٤ مازورة

الموازين المستخدمة: 2/4 - 3/4 - 4/4 - 5/4

المقامات المستخدمة: مقام كرد - مقام نهاوند - مقام عجم - مقام حجاز كار كرد

الضروب المستخدمة: ضرب فالس - ضرب مقسوم

الالات المستخدمة: أوركسترا سيمفوني:

• مجموعة الالات العربية:

§ ناي

§ عود

§ قانون

• مجموعة النفخ الخشبي:

- § فلوت
- § اوبوا
- § كلارينيت سي b
- § باصون
- مجموعة النفخ النحاسي:
- § هورن فرنسي
- § ترومبيت سي b
- § ترمبون
- § باص ترمبون
- § توبا
- مجموعة الإيقاع:
- § تمباني
- الات ذات لوحة المفاتيح:
- § بيانو
- § اكورديون
- مجموعة الوترية:
- § مجموعة الفيولينة الأولى
- § مجموعة الفيولينة الثانية
- § مجموعة الفيولا
- § مجموعة الشيللو
- § مجموعة الباص

### تحليل تفصيلي

الفكرة الأولى: العائلة الملكية والزفاف الملكي:

من م ١ - م ٣٠ : قفلة في الكرد

رؤية الباحثة للفكرة الأولى: يبدأ العمل بأجواء ملكية للتعبير عن مكانة الأب والعائلة ثم زفاف الأمير من الأبنة دوروثي.

## اما من الناحية اللحنية

- فقد عبرت الباحثة عن الفكرة من خلال استخدام صيغ والحان افقية توحى بفخامة الحدث ثم لحن اخر في شكل رقصة الفالس
- استخدام مقام العجم في لحن رقصة الزفاف مع لمس مقام الصبا زمزمة.
- انتهاء الفكرة بقفلة في مفاك الكرد.

## من الناحية الإيقاعية:

§ استخدمت السرعات التالية في الفكرة:

١. Andante للتعبير عن الأجواء الملكية

٢. Allegro للتعبير عن رقصة الزفاف

§ استخدم ضرب الفالس (عبر الباحث برقصة الفالس لسبب ان الفترة الزمنية للقصة تعود لزمان قديم ولثقافة غربية)

§ الموازين المستخدمة : 3/4 – 4/4

## الفكرة الثانية: الفناء دوروثي:

من م ٣١ – م ٣٨ في مقام الكرد: عبر الباحث عن الفكرة من خلال عمل لحن في مقام الكرد ويتداخل مع الفكرة التالية للتعبير بشكل درامي اكثر ويأتي اللحن في شكل صولو للاكورديون والناي مع الوترية.

## الإيقاع:

- تم استخدام ضرب المقسوم للتعبير عن الفناء وشخصيتها في القصة.
- تم استخدام ميزان 4/4

## الفكرة الثالثة : معرفة وحزن الأمير لحقيقة الفناء:

من م ٣٩ – م ٤٦ في مقام نهاوند : عبر الباحث عن معرفة وحزن الأمير لحقيقة الفناء باستخدام مجموعة من الصيغ في مقام النهاوند مع تداخل للحن الفناء دوروثي في اله الاكورديون

- جزء من الصيغة الرأسية القائمة والحزينة
- تم استخدام ميزان 4/4

### الفكرة الرابعة: غضب الأمير

من م ٤٧ - م ٥٤ : عبر الباحث عن الفكرة من خلال استخدام مقام النهاوند تقوم الوترية بأداء ايقاعي لحني سريع في المنطقة الغليظة للآلات بأسلوب اداء الترعيد Tremolo للتعبير عن الغضب.

مع استخدام لحن في اله العود والقانون والناي يعبر عن حزن الفتاه دورتي التي يتم حبسها اما الإيقاع فقد تم استخدام سرعة Allegretto

### الفكرة الخامسة: زيارة الملك

من م ٥٥ - م ٧٠ في مقام العجم

تبدأ الفكرة بأجواء ملكية اخرى للتعبير عن زيارة الملك

من م ٦٨ - م ٧٠ يعاد النموذج اللحني الذي بنيت عليها الفكرة لكن مع تحويل لحني للتعبير عن ما جاء بالقصة " ان الملك رأى الفتاه دوروثي بكامل هيأتها لكن لم يكن لها اعين(تجويف اسود) "

- تم التعبير عن الحالة الملكية من خلال نموذج لحني يتم التبادل به في مختلف الالات الوترية والنحاسية

- استخدمت سرعة Moderato مع ميزان 4/4

### الفكرة السادسة: هلع الملك وهرج والحراس :

من م ٧١ - م ٨٤ في مقام الحجازكارکرد

تبدأ الفكرة لحن سريع يحي بهلع الملك بسبب ما شاهده من الفتاه دوروثي مع وجود مصاحبة اوركسترالية توحى بالزحام والهرج للتعبير عن التوتر والقلق لدي الملك والحراس وتم انهاء الفكرة والمؤلفة بصيغة روندو مصرى رأسي خارج المقام للتعبير عن التلاشي والغموض بسبب ما قيل عن دوروثي في القصة " انها تقترب ولكن سرعان ما تتلاشى امام الحراس "

- تم استخدام ميزان : 2/4 - 4/4 - 5/4

## نتائج البحث :

- ١- ابتكرت اباحثة صيغة " روندو مصرى " .
  - ٢- استخدمت الباحثة فى المؤلفه المقامات الآتية (مقام كرد - مقام نهاوند - مقام عجم - مقام حجاز كارکرد) .
  - ٣- تنوعت الصيغة فى الموازين الموسيقية فاستخدمت موازين (  $\frac{2}{4}$  -  $\frac{3}{4}$  -  $\frac{5}{4}$  -  $\frac{4}{4}$  ) فأضافت ثراء للصيغة .
  - ٤- استخدمت الضروب الآتية ( فالس - مقسوم ) .
  - ٥- استخدمت أوركسترا سيمفونى يتكون من من مجموعة الآلات العربية والغربية حيث استخدمن آلات عربية من (عود - قانون - ناى)، وإستخدمت من الآلات الغربية المجموعة الآتية :
    - أ- مجموعة النفخ الخشبي من (فلوت - أوبوا - كلارنيت  $si^b$  - باصون)
    - ب- مجموعة النفخ النحاسى من (هورن فرنسى-ترومبيت  $si^b$ -ترمبون-باص ترمبون-توبا).
    - ج- مجموعة الإيقاع (تمبانى) .
    - د - آلات ذات لوحة المفاتيح (بيانو - أكورديون) .
    - هـ- مجموعة الوترىات من مجموعتين (فيولينه (١) - فيولينه (٢) ، ومجموعة (الفيولا - التشيللو - الباص) .
  - ٦- تنوعت الصيغة فى استخدام السرعات للتعبير عن (الأجواء الملكية - رقصة الزفاف).
  - ٧- استخدم إيقاع الفالس عن الفترة الزمنية القديم مع استخدام ضرب المقسوم للتعبير عن شخصية الفتاة .
  - ٨- مع استخدام تألف رأسى فى نهاية الصيغة خارج المقام للتعبير عن التلاشى والغموض الذى يصاحب ظهور الفتاة .
- وبعد استعراض الباحثة لنتائج البحث استطاعت الإجابة على فروض البحث .

## التوصيات :

توصى الباحثة ببعض التوصيات تذكر منها :

- ١ - إضافة مادة الإبتكار لمرحلة الدراسات العليا فى الكليات والمعاهد المتخصصة .
- ٢ - الإهتمام بالقوالب العالمية ومحالة تمصيرها وإدخال الطابع العربى فيها .
- ٣ - الإهتمام بإبتكار قوالب جديدة تثرى بها مادة التألف العربى لدى طلاب الدراسات العليا فى الكليات والمعاهد المتخصصة .



## قائمة المراجع

### أولا المراجع العربية

- ١ خيرى محمد عامر : " الأوزان فى الموسيقى العربية ومراحل تطورها من القرن الثانى الهجرى حتى الآن "، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية الموسيقية، جامعة حلوان، القاهرة عام ١٩٩٠.
- ٢ رشا على طوموم : " تناول القصص الغنائى الشعبى فى بعض أعمال المؤلفين القوميين المصريين فى القرن العشرين "، بحث مقدم إلى ندوة استلهم وتوظيف المآثورات الشعبية فى الإبداع الموسيقى المعاصر لجنة الفنون الشعبية بالمجلس الأعلى للثقافة، وزارة الثقافة، ٢٩ إبريل ١٩٩٨ م.
- ٣ ريموندى : مؤلف، عازف فيولينه ايطالى يتميز أسلوبه بعذوبة الألحان والثراء فى استخدام المؤثرات الأوركسترالية (١٧٣٥ - ١٨١٣).
- ٤ سلمى سليمان حافظ سليمان : "قولبة المؤلفات الآلية عند محمد عبد الوهاب"، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية الموسيقية، جامعة حلوان، القاهرة عام ٢٠١٥ م.
- ٥ سمحه الخولى : " القومية فى القرن العشرين "، مطابع السياسية، الكويت .
- ٦ علا أحمد حسام الدين : " دراسة تحليلية للموسيقى البروجرامية عند فاجنر فى إفتتاحية الكونسير فاورست لتنمية مهارات التأليف الموسيقى "، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية النوعية، جامعة عين شمس، القاهرة عام ٢٠١٨ م .
- ٧ عواطف عبد الكريم وآخرون : " معجم الموسيقى "، مجمع اللغة العربية، القاهرة عام ٢٠٠٠ م .

- ٨ محمد أحمد هشام : " أسلوب تلحين النص الواحد عند أكثر من ملحن (دراسة تحليلية) "، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية الموسيقية، جامعة حلوان، القاهرة عام ١٩٩٨ .
- ٩ مؤنس على مصطفى على : " أسلوب معالجة الألحان الشعبية فى الرابسودى عند كل من فرانزليست وبيلا بارتوك "، رسالة دكتوراة غير منشورة، كلية التربية النوعية، جامعة الزقازيق، القاهرة عام ٢٠١٦ م .
- ١٠ نبيل شورة : " دليل الموسيقى العربية "، دار الكتب المصرية، الطبعة الثانية، القاهرة عام ١٩٩٣ .
- ١١ نبيل شورة : " الموسيقى العربية تاريخ تذوق تحليل "، دار علاء الدين للطباعة، القاهرة عام ٢٠٠٣ م .

## ثانيا المراجع الأجنبية

- 12 . Roger Scruton :: Programme Music
- 13 Fredrich Blume : Classic and Romantic Music, Comprehensive Survey, Faber and Faber, London

## ملخص البحث

### المعالجة البروجرامية لقصة " ولما رآها حراس نابليون هربوا "

الباحثة / سارة أشرف عمر الروبي

#### مقدمة البحث :

يعتبر الغناء أقوى مظاهر الحياة الموسيقية في مصر والعالم العربي، ولقد ظلت الأغنية أبرز مظاهر الموسيقى منذ العصر الجاهلي وحتى الآن .

ويعتبر التراث الموسيقي العربي مما يتضمن من عناصر فارسية وتركية على اللحن والإيقاع تستمد فيه من زخر هائل من المقامات ولكل فيها تكوينه الخاص الذي يعتمد على أنواع الأبعاد وهي الصوت الكامل ٤/٤ ونصف الصوت ٤/٢ والبعد المتوسط ٤/٣ وهناك أيضاً البعد الوافر والذي يحتوي على بعد ونصف البعد، والمقام لحن مميز فهو ليس مجرد سلم موسيقي كما في الغرب .

وبالرغم من كل هذه الزخائر والعناصر المميزة للموسيقى العربية إلا أن التأليف الموسيقي يأتي دائماً متأخراً بمسافة ليست بالقصيرة عن الغناء وأقتصر فيما مضى حول محاولات للتأليف الآلي الحر لبعض المؤلفات الآلية عند بعض الملحنين .

وقد رأت الباحثة أن التأليف الموسيقي يحتاج إلى المزيد من التنوع والأثراء وقد تعلمت ودرست الباحثة من خلال دراستها بالكلية ما يسمى بالموسيقى البروجرامية ومن هنا كذلك مثلما حدث مع المؤلفية الغربيين ولكن مما يتناسب مع موسيقانا العربية ولن تكوه هذه الموسيقى بالضرورة على نفس نسق المؤلفات والقوالب الغربية .

وأشتمل البحث على :-

مشكلة البحث - أهداف البحث - أهمية البحث - فروض البحث - إجراءات البحث (منهج البحث - أدوات البحث - مصطلحات البحث).

ثم الدراسات السابقة المرتبطة بموضوع البحث ثم الإطار النظري الذي أشتمل على (المؤلفات الآلية - السيرة الذاتية لأنيس منصور - قصة ولما رآها حراس نابليون هربوا) ثم الإطار التحليلي للمؤلفه المبتكرة من قبل الباحثة ثم نتائج البحث وتوصياتها والمراجع العربية والأجنبية ثم أختتم البحث بملخص البحث باللغة العربية والأجنبية .

**Research Summary**  
**The Programme Treatment for " And when the**  
**Napeleon's guards Saw her goneaway "**

Research/ Sarah Ashraf

Omer Al-Rouby

The Singing is the most strong Music Life Shape at Egypt and the Arabic World and the Song Still Most Obvious Music Shape Since the Gahli era till now and the Arabic Music Heritage Which Contains Persian and Turkish elements on the Melody and rhythm taking from hage repertoire from the Makams and at every Makam it is Special Content which depends on the Interval Kinds and it is the Complete Sound 4/4 and the hafe Sound 2/4 and the Medium interval 3/4 and there are too the Interval which Contains one Space and half , and the Makam is Special melody , it is not Just scale as at the west.

And Despite from all these Repertoire and the Special elements for the Arabic Music but the Music Composition always Comes late with Space not short than the Singing and it was Just about Trying the free Instrumental Composition for some of the Instrumental Compositions for Some of the Composers. And the researcher saw that the Music Composition needs to the more of the Variation and it's Richness and the researcher Learned and Studied through her studying at the College which named the Programme Music and from this idea come the Current research and the research included (Research Problem- Research aims- Research Importance- Research Hypothesis- Research Procedures- Research Methodology- Research Tools- Research Scientific – terms).

Then the Previous Studies in valved by the Subject research then the theoretical frame which included (Instrumental Compositions – Anis Mansour biography- " And when Napeleon's guards saw her gone away" Story) then the analytical frame for the invented composition by the research then research results and recommend at ions and Arabic and Foreign references then the research ended by Arabic and English Summary research .